

الباب الأول

مقدمة

١,١ خلفية البحث

كما كتب في الحديث "الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة". وترى الباحثة إن أثر المرأة طوال الزمان غير مستهانة. قد اعترف وقدر العالم سعي المرأة و جهدهم في جميع الجوانب والناحية، من ناحية الاجتماعية، السياسية، الأدب، الفنون، العلوم والمعارف، المسليات، حتى الناحية الرياضية. إن المرأة العظيمة و الممتازة لا تخلوا من العوائق و المشقات العائلية في حياتها للحصول على غاياتها. و في زمن ما، بعض الناس لا يهتمون بأراء المرأة، بل يهملونها. و بجانب ذلك، المرأة العظيمة قد وقعت في الترهيب والتمييز، حتى القتل، و لم تشقه تلك الأمور لتحقيق سعادة حياتها. حتى الآن، المرأة العظيمة تستمر ورعب المخترعات و مخترقة الآثار.

في عصر العولمة، قد تطور وتتقدم إلى نيل أرجاعها في مجال الحياة المختلفة، وقد عرفنا كيف اجتهدت بينازير بوتو في رئاسة بلادها باكستان. وهي لا تعرف كالرئيسة فحسب، إنما هي نعرف أيضا كمرأة ذات قدوة حسنة مثالا و تصويرا للمرأة اليوم أخلاقيا وسلوكيا. وأما في إندونيسيا هناك المرأة الجيدة والقوية و لا تغلبها اليأس كثيرا و هي Cut Nyak Dien، من منطقة Aceh. وقد كانت لها دور عظيم في تغيير هذا البلاد. و هناك امرأة معروفة وهي R.A Kartini، الباطلة المشهورة المخترعة لتحرير المرأة، و هي امرأة ذات حماسة قوية في تحقيق حقوق النسوية. و من الممكن هناك حجة كثيرة و متنوعة تكون أساسا في جهاد المرأة في هذا العالم. و إذا نظرنا من جهة الإسلام، وجدنا امرأة لها دور عظيم في الحياة، مثل عائشة رضي الله عنها. إن عائشة ذات فضلى العظيمة مثل خديجة، إلى أن

يأخذها رسول الله زوجة له. وإنها تصوير للمرأة التي تحافظ على الأخلاق و الذكاء الإسلامي طوال الزمان.

وأخيراً، إن قصة حياة المرأة لا تخلو من القيمة التي كانت لها دور عظيم في التغيير، و كذلك حال المجتمع الذي يقابلون حضورهن بين يديهم. إذا علّقنا بالأدب، أن المرأة هي أمر مهم فيها، إما أن تكون الممثلة الأولى في القصة أو إما أن تكون مؤلفة للقصة.

كانت الرواية من أنواع الإنتاج الأدبي. الأدب فن من الفنون الجميلة التي بحث عنها الإنسان منذ أن أسكنه الله الأرض، فالإنسان بطبيعته يميل إلى الرحلة والمتعة و التسلية، الأدب فن شريف يهدف إلى التأثير في النفوس وجلب المتعة لها، وإذا كانت المتعة من الأمور المباحة فلا بأس أن يستمتع إليها الإنسان أو يشاهدها لينسى همومه. أو ليجدد نشاطه فيقبل على عمله بجذ ونشاط، وبما أن هذا الفن يريح النفوس فقد اشتغل في للفت النظر إلى ما يحبه وما يكرهه، فقد أودعه الحكماء تجاربهم وضمنه الشعراء خواطرهم ونزعات نفوسهم وخلاصة أفكارهم.^١

والأدب هو فن خيالي اكتسبه الأديب في تعبير مشاعره عن مسائل الحياة الإنسانية في وقت و حال مقرر. ولذلك بقراءة الأدب يكتشف القارئ عن معارف الحياة الاجتماعية عن قوم ما بجميع تعرضاتهم الباطنية التي أصابتها الشخصيات في الحكاية. يتعلم القارئ طريقة حلّ المشكلات الإنسانية و تغيرات القيمة و العادات بين أيدي الناس، وبجانب صفاته المسلية للراغب في الأدب فالأدب أيضا يحتوي على القيم التربوية كقيمة الأخلاق و الأدب و غيرها من القيم التي ألقاه الأديب في فن أدبه.

^١ عبد العزيز بن محمد الفيصل ، الأدب العربي وتاريخه ، (المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العلي، ١٤٠٥هـ)

ألقى الأدباء الآراء المتنوعة عن فن أدبه، ومن الآراء الجذابة لبحثها وهي وصف المرأة. تصف المرأة كما الشخص الذي لا يستطيع أن يقوم بنفسه بين الناس، و المرأة تقع بين ملتقى طرق، وهي بين الرجاء و الواقع. والرجاء لنيل الدرجة مناسبة نحوها، ولو يصدمه المجتمع الذين يحددون حركات المرأة.

يقصد البحث أن يصف المرأة في الرواية لتعبير جوانب الحياة، والرواية التي هي فرع في الاعمال الأدبية تعبر الأحداث في المجتمع لذلك إن بينها وبين دراسة المجتمع علاقة وثيقة. فأصبحت فنا أدبيا ومرآة لحياة المجتمع.² و الرواية هي وسيلة من الوسائل التي يحل الطلاب معانيها في فن الأدب. و من الرواية الجذابة نحو الباحثة في بحثها هي "البحث عن امرأة مفقودة" التي ألفها عماد زكي سنة الولادة ١٩٥٧. ومن المظاهر الجذابة في الرواية عماد زكي و هي تصف دور المرأة دورا كبيرا في سير حكاية هذه الرواية. وتظهر المرأة في هذه الرواية تتصف بصفات الشجاعة كما في قوله "فأنا أعترف لكم كمن يلفظ من جوفه جمرأ وناراً لكّي يجب أن أعترف.. لم أعد أحتمل وجوه الضحايا وهي تحاصرني في الصحو والمنام!"، و عدم اليأس كما في قوله "وقررتُ الهرب إلى المدينة، للالتحاق بالجامعة، وليكن بعد ذلك ما يكون!"، والمجاهدة لكسب حقوقهن المرأة في استمرار الدراسة إلى الفترة الأعلى كما في قوله "وكنت مجتهدة في دروسي، تملأ رأسي طموحات كبيرة بدخول الجامعة والتخرج منها طيبة أو مهندسة أو صيدلانية"، وطريقة مجاهدتهن في اختيار الزوج المناسب نحو إرادتهن بدون إجبار من آبائهن كما في قوله "أنا لا أعرف رأي والدي، لكّي أنا التي سأزوج وأنا صاحبة". تسير الحكاية في هذه الرواية تحرر المرأة في مجال التربية والمناكحة.

² Julia Suryakusuma, "Fragmentasi Konstruksi Gender dan Kebangsaan dalam Sastra Indonesia", *Susastra N4*, hlm.16 (2006)

في فن الأدب أصبحت المرأة مادةً جذابةً لجعل الحكاية بما عندها من المشكلات النسائية، كالعشق كما في قوله "فكن هذا الإنسان، ولو كان لحظة، ثم انس ما سمعته مني أو احتفظ به. لا فرق"، ومشكلة المرأة العاملة كما في قوله "وحانت فرصة ثانية، فعملتُ قرابة شهر في شركة مقاولات، لكنّ زوجة المدير خافتُ على زوجها من فتنتي، فأمرته بطردي، ففعل.. هكذا دائماً"، ومشكلات الاجتماعية الأخرى. و ترى الباحثة أن البحث في وصف المرأة عند فن الأدب لا يزال نادراً في بحثه. و بجانب ذلك، يمكن أن يكون البحث عن وصف المرأة مادةً الدراسة في تدريس تحليل الأدب العربي وإلقاء المفاهيم عن القيم الكثيرة الواردة في الرواية. و لا تلقي الرواية عن الحكاية الجذابة فحسب ولكن توجد في الرواية أشياء ما لها من المنافع المتنوعة للقارئ. و في هذا الحال، يستطع الطلاب أن يأخذوا المنافع من الرواية من وصف المرأة، و أن الإنسان في حقيقة سواء إمّا رجل و إمّا امرأة.

٢,١ تشخيص المشكلات

بناء على ما سبق في خلفية البحث يتركز تشخيص المشكلة على لأسئلة الآتية :

١. ما هي أهمية الأدب لحياة الإنسان ؟
٢. عمّا تعبير الأعمال الأدبية ؟
٣. ما هو وصف المرأة ؟
٤. و ما هو وصف الظاهر و وصف الباطن فيه ؟
٥. إلى أي مدى تكون وصف المرأة و خاصة وصف الظاهر و وصف الباطن في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" ؟
٦. كيف تكون وصف المرأة في العمل الأدبي مؤثرة في تكوين الشخصية؟
٧. كيف تضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي ؟

٣,١ تحديد المشكلة

بناء على ما يتركز في تشخيص المشكلة فيمكن أن تحدد المشكلات على وصف المرأة من حيث وصف الظاهر و وصف الباطن في رواية "البحث عن امرأة مفقودة".

٤,١ تنظيم المشكلة

اعتمادا على تحديد المشكلة فيتركز تنظيم المشكلة على السؤال التالي : كيف تكون وصف المرأة من وصف الظاهر و وصف الباطن في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" و كيف تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي ؟

٥,١ أهداف البحث

تتضح أهداف البحث فيما يلي :

١. لتنمية غاية الباحثة على معرفة علوم تحليل الأدب العربي و خاصة في وصف المرأة في رواية "البحث عن امرأة مفقودة".
٢. لمساعدة الطلاب على فهم الرواية الأدبية.
٣. لتطوير المعارف الأدبية العربية لدى المجتمع.
٤. لتطوير كفاءة الطلاب على مطالعة التحليل الأدبية.
٥. لتطوير تدريس التحليل الأدبية خاصة في تحليل الأعمال الأدبية.

الباب الثاني

الدراسات النظرية و تنظيم الأفكار

١,٢ الدراسات النظرية

النظريات في هذا البحث من عدة المباحث وهي مفهوم وصف المرأة والرواية وتدریس تحلیل الأدب العربي وسيرة عماد زكي والرواية "البحث عن امرأة مفقودة".

١,١,٢ مفهوم وصف المرأة

إن وجود المرء في حياته الشخصية أو الاجتماعية لا يخلو من اهتمام الآخرين في حياته الاجتماعية. من هو، وماذا يفعل، وكيف سلوكه في المجتمع، ولم يتصرف تصرفاً معيناً، لا تخلو هذه كلها من اهتمام وتقييم هؤلاء الذين حوله. أي بعبارة أخرى، سيقوم المرء بتقييم الآخرين في أي حالة كانت، لأننا نعيش في وسط المجتمع.

وهذه الحالة تنطبق على المرأة أيضاً. في آراء المجتمع، كانت المرأة ذات اهتمام كثير بالنسبة إلى الرجل، لأن بعض أنشطة الرجل لا تناسب امرأة. على سبيل المثال، يجوز للرجل أن يعود في وسط الليل، بل لا يلائم هذا العمل بالمرأة لأن المجتمع سوف يسمون المسمى السلبية ويخطر سلامتها. ولا يقصد أن يتجنب وصف الرجل بل سينتج المرأة، إذا توصف وصفها الحقيقية.

للمرأة التي قد نكحت حيث ذو أنشطة خارج البيت، ولا يجوز عليها أن تترك واجباتها كربة البيت في البيت، على سبيل المثال تربية الأولاد، والطبخ، وترتيب البيت. ولا ينبغي على المرأة أن تقدم تلك الأعمال كلها إلى الخادم أو الخادمة، مهما لديها الخادم أو الخادمة. رأوا بعض الناس أن مقدار مزية المرأة هي قدرتها على تربية البيت. تطابق هذه الآراء بإجابة المحييين عن من يقوم بالواجبات في تربية البيت

للحصول على بيت سكن ومريح. بناء على إجابة المجيبين في هذا البحث، ترى أن المرأة ذو مسؤولية كبرى في بناء وتربية البيت.³

بناء على البيان السابق، فتختصر الباحثة أن المرأة التي ذو الوصف السلبي والايجابي حسب سلوكها في الحياة اليومية. تؤثر البيئة الحياتية سلوك المرأة ووصفها الملائم في بيئتها. رأت سوغيهستي (Sugihastuti) أن وصف المرأة هو صور عقلية وروحية وسلوك المرأة اليومية عن خصائصها.⁴ ثم تضيف قولها أن وصف المرأة هو وصف فكرتها، وتوضح بيان التالي:

كلمة الوصف مشتق من الصور الوصفية التي ظهرت من الفكرة، والسماعة، والنظر، والحسية، واللسان عن المرأة. ومن بين أشكال صور المرأة تقال لها وصف فكرة المرأة.⁵

كما عرفنا أن الإنسان هو كائن اجتماعي وفردى. ككائن فردي واجتماعي، يصور وصف المرأة ذي علاقة بالمادية، وعلاقة بين رجل ومراة، وبين مراة ومجتمع، وجميع وظائف المراة الأخرى المتعلقة بالجسد والفكرة. فبذلك، يحدد وجود وصف المراة بفكرة وإحساس المراة في سلوكها اليومية كأفراد، وأعضاء الأسرة، وأعضاء المجتمع. بناء على ذلك، رأت سوغيهستي (Sugihastuti) أن وصف المراة يتعلق بالمجال الجسدي، والنفسي، والاجتماعي الثقافي في حياة المراة كخلفية لبناء وصف المراة.⁶

³ Tapi Omas Ihromi (ed), Para Ibu yang Berperan Tunggal dan Berperan Ganda, (Jakarta: FE, 1990), hlm.85

⁴ Sugihastuti, Wanita di Mata Wanita, (Bandung: Nuansa, 2000), hlm.7

⁵ Ibid, hlm. 45

⁶ Ibid, hlm. 14-15

١. وصف الذات في وصف الظاهر ووصف الباطن

لا يخلو وصف المرأة عن بحث وصف ذات المرأة. كانت المرأة لها دور مهم في بناء سلوكها، ولذا كان وصف المرأة ذي علاقة قوية بوصف ذاتها. ورأى فاطون (Patton) أن الوصف الذاتي هو من الانعكاس الذي رأت المرأة في ذاتها. نظر الإنسان ذاته له دور مهم في بناء وصفه.^٧ وبجانب آخر، قام كريستلوم وكونتور (Krihlstom dan Cantor) بالتعريف عن الوصف الذاتي تفصيلاً. وذهباً أن الوصف الذاتي هو صور عقلية فردية وتقييم عن جسده.^٨

كان الوصف الذاتي الموجود في نفوس الإنسان هو من تكامل مفهوم الذات ويتعلق به. رأى كولوم وأكوكيلا (Calhoum dan Accocella) أن مفهوم الذات هو نظرية ذاته. تتكون الصورة الذاتية من ثلاثة مجالات:

(١) المعرفة عن ذاته

معرفة عن ذاته هي ما عرف الإنسان عن نفسه، على سبيل المثال: السن، والجنس، والجنسية، والمهنة.

(٢) التقدير لذاته

التقويم عن ذات الإنسان هو مقياس عن أحوال الإنسان. يقرر هذا التقويم إلى أي مدى حرمة المرء.^٩

⁷ Patricia Patton, EQ-Kecerdasan Emosional, Landasan untuk Meraih Sukses Pribadi dan Karier (Jakarta : Mitra Media, 1998), hlm. 118

⁸ Krihlstom dan Cantor dalam James F.Colhoum dan Joan Ross Accocella, diterjemahkan oleh R.S. Satmoko, Psikologi Penyesuaian dan Hubungan Kemanusiaan (Semarang : IKIP Semarang Press, 1995), hlm.85

⁹ Ibid, hlm.90-91

وعرف بروك (Brooks) أن مفهوم الذات هو رؤية الفرد عن المجال الجسدي الاجتماعي والمجال النفسي الذي ينال من معاملة مع الآخرين.^{١٠}

بناءً على البيان السابق، فتختصر الباحثة أن مفهوم الذات هو كيفية نظر المرء نحو ذاته المتعلق بتطوير كفاءاته جسدياً أم روحانياً. ويتركز الوصف الذاتي نحو جودة فردية التي تدل على أنها ذو قيمة لبيئته فيتصور الوصف الذاتي للمرأة بين المجال الجسدي والنفسي بأنماط الحياة الاجتماعية، أي نقول بعبارة أخرى أن المجال الجسدي والنفسي وأنماط الحياة الاجتماعية ذو علاقة قوية ومن دوافع لتأليف الوصف الذاتي للمرأة. وستبحث الباحثة البحث التالية عن الوصف الجسدي والوصف النفسي.

١. وصف الظاهر

نظراً إلى المجال الظاهر أن الوصف الذاتي للمرأة يختلف للرجل الذي يتعلق بالجسد، وتغيير أحوال الجسد، وجميع أنشطة بيولوجية فيها. في المجال الظاهر، أن الوصف الذاتي للمرأة التي قد نكحت لها خصائص التي توجد من خبراتها الخاصة، ولا تقع في نفس الرجل. ونستطيع أن نرى تلك الحالة إلى ما يتعلق بطبيعة وظيفة الإنجاب الطبيعية، على سبيل المثال: الحمل، والولادة، والرضاعة. واختلافات أخرى من حيث الجسد هي لطيفة، وكثرة الحركة، وضعيفة.^{١١}

ونظراً من حيث الظاهر، نرى فيه القياسية النسائية. ومن خصائص القياسية النسائية هي التي تتعلق في جسد المرأة، مثل طريقة الزينة، والتباس، وأعمالها. تتعلق المرأة بجمالها، والانسجام في الالتباس، والرشيقة.^{١٢} تعمل تلك الأعمال لإكمال

¹⁰ Jalaludin Rahmat, Psikologi Komunikasi (Bandung : Remaja Roesdakarya, 1993) hlm.99

¹¹ Sugihastuti, op.cit hlm.92

¹² Ibid, hlm. 96

مظاهرها، لأن تكون نفسها مقابلة في معاملتها. إذ تشبه المرأة بالرجل من عمل غير لازم ولا تطابق بالقانون الموجودة في المجتمع. انطلاقاً من البيان السابق، فنرى أن الوصف الذاتي للمرأة يصور عن سلوك المرأة ويتعلق بالمجال الظاهر والقوانين الموجودة في المجتمع.

في الإنتاج الأدبي، تصور أحوال جسدية شخصية من العناصر المهمة. توضح الصور الظاهرة صوراً واضحة عن شخصيات داخل القصة. ورأى ميريديت وفيتزجيرالد (Meredith dan Fitzgerald) أن الأحوال الظاهرة لا بد لتصويرها، ولا سيما ذو أشكال جسدية الخاصة إلى أن يتصور القارئ تصوراً خيالياً، وذو وظيفة لتحقيق خصائص الشخصيات فيها.^{١٣}

تبين الصور الظاهرة بياناً واضحاً عن شخصيات داخل القصة. استخدام الوصف من شيء مهم لتفرق جنس الفرد، إما المذكر أو المؤنث، أو تغير أحوال جسدية أو هلم جرا.

٢. وصف الباطن

ككائن اجتماعي، أن المرء يتكون من المجال الظاهر والباطن. نظراً إلى المجال الباطن أن المرأة من كائنة نفسية، وناطقة، وذو إحساس، وإرادة. لأنها من كائنة نفسية، ولها خصائص الخاصة وذو مهارات كثيرة. ورمز ألفورت (Allport) أن شخصية الإنسان هي منظمة جيدة من المناهج النفسية والظاهرة في نفس الفرد لأداء التكيف في حياتها.^{١٤}

¹³ Meredith dan Fitzgerald dalam Burhan Nurgiantoro, Teori Pengkajian Puisi (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995), hlm. 210

¹⁴ W.A. Gerungan, Psikologi Sosial (Bandung: Eresco, 1991), hlm.23

ولترقية ذاتها، قد توجه المرأة بتنظيم الأفكار عن العلاقة بين المرأة، والثقافة، والمجتمع. حتى أن يحدد ميدان حركتها، لأنها ذو علاقة بالأمر المادية. وتعتبر هذه كلها من الأعمال النمطية نحو المرأة. وتعتبر الصورة النمطية من مفهوم صفة الإنسان أو مواقف أخرى التي تؤسس بالظن، وذو صفة ذاتية دون أداء البحث قبلها. وهذه تسمية ذو صفة سلبية، وتخسر بعض الجنس أو فرقة معينة.^{١٥}

ومن الأمور الأخرى التي وقعت في نفس المرأة هي إيتاح الفرصة للتع في المدرسة. وكثير من الناس في مجتمعنا اليوم يعتبرون أن المرأة لا حق للالتحاق بالمدرسة إلى المرحلة الجامعية، لأن من طبيعة المرأة هي القيام بالطبخ في المطبخ وتربية البيت. وبجانب آخر كثير من النساء لها ذكاء حسن للحصول على الفرصة في تطوير كفاءاتها الذاتية. تتحدث عن الذكاء، رأى ستيرن (Stern) أن الحدود كقدرة على تكيف النفس نحو حاجات جديدة باستخدام آلات التفكير مناسبة للأهداف. وتحقق المهارة بأعمال، ولها خصائص هي السرعة في تحليل المشكلات التي تحتاج إلى تركيز واهتمام أكثر لتجنب تزعزعت القلب.^{١٦}

لمواجهة الصورة النمطية هذه، كثير من النساء التي تقابل تلك الآراء. وبعضهن لها حماسة وإرادة لتقدم بذكاء هن وكفاءتهن، مهما هن اختلافات كثيرة بالرجال من حيث الجسد بل لا في الباطن.

وتسمى ما تفعلها المرأة لنيل الفرصة المتساوية بالرجل بالتحريير النسائي. كرتيني (Kartini) هي من تعبر عبارة التحريير النسائي، وهدفها هي لا نقصد أن نعارض

¹⁵ Jurnal Analisis Sosial, Analisis Gender dalam Memahami Persoalan Perempuan, Edisi 4 (November 1996), hlm.60

¹⁶ Ngalim Purwanto, Psikologi Pendidikan (bandung: Remaja Karya, 1985), hlm.54-57

الرجال، بل العادات القديمة التي لا تفيد في المستقبل.^{١٧} وتشير تلك العبارة أن التحرير النسائي له هدف سلمي لتطوير ذاتها.

يظهر وصف المرأة من حيث الباطن أن معاملة المرأة ببيئتها الاجتماعية تؤثر إلى وصف ذاتها. وتؤثر المعاملة إلى كيفية المرأة في مواجهة فرصة المفتوحة لها.^{١٨} على سبيل المثال حين توجه المشكلات، تجيئها بعارفة وحسنة لتحليل تلك المشكلات وتعمل ما تريد. وفي هذه الحالة تتطلب المرأة لتوقف بارعة، والبارعة لغة هي: (١) ماهر في بحث عن تحليل المشكلات، (٢) وماكر.^{١٩}

ورأى دولوروسا (Dolorosa) "إذا توقف المرأة متأهلة، فبعد القرون يقبلون المجتمع أن القيم أو العادات القديمة سوف تتغير."^{٢٠} ومن تلك رؤية، ينبغي على المرأة لتحقيق آمالها في المستقبل أن تسعى سعياً عظيماً. بذكائها، وبرعتها، وجهداً عميقاً، تستطيع المرأة أن تعارض التعبيرات القديمة الموجودة في وسط المجتمع.

بناءً على البيان السابق، فتختصر الباحثة أن الوصف الباطن لا يقع في حياة المرأة ككائن فردي فحسب، بل في حياتها الاجتماعية ومعاملتها في المجتمع. في الوصف الباطن وبذكائها، وبرعتها، وقسوة قلبها، ومسئوليتها، تستطيع المرأة أن تحقق آمالها في المستقبل.

¹⁷ Armin Pane, Habis Gelap Terbitlah Terang (Jakarta : Balai Pustaka, 1972), hlm.58

¹⁸ Sugihastuti, op.cit, hlm.99

¹⁹ Kamus Besar Bahasa Indonesia (Jakarta : Balai Pustaka, 1994), hlm.168

²⁰ Carla Bianpeon dan Mella Jaarsma dalam Mayling Oey-Gardiner,dll (Penyunting), "Perempuan Perupa : Antara Perupa : Antara Visi dan Misi", Perempuan Indonesia : Dulu dan Kini (Jakarta : Gramedia, 1996), hlm.92

٢، ١، ٢ مفهوم الرواية

الرواية من فنون النشر بأنها حكاية تعرض بأسلوب فني منظم أحداثاً من الحياة الواقعية والمتخيلة، وطويلة تشتمل على مجموعة من الأحداث الأساسية. الرواية عند عبد الغني هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شغني هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمان، والقدر، وتفاعل الشخصيات القصة من الزمان، والقدر، وتفاعل الشخصيات القصة من الزمان، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمت الحبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقياً مقناً، وإن كان الكاتب الروائي يترك مقناً، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية.^{٢١} وقال عبد القدوس أبو صالح في كتابه "البلاغة والنقد": القصة فن ذو صلة وثيقة بالنفس، تتشوق إليه وتستمتع به لأنه يصور أحداثاً من الحياة الواقعية والمتخيلة. وإن كانت طويلة تحتوى مجموعة من الأحداث الأساسية سميت رواية.^{٢٢} وأما أحمد أمين يقول إن الرواية تهتم بحياة الرجال والنساء وعلاقتهم بالأفكار والعواطف والانفعالات والدوافع التي تحكمها وتميز عليها بأفراحهم وأتراحهم وصراعاتهم ونجاحهم وفشلهم.^{٢٣} ولكن محمد عبد الغني المصري ومحمد محمد البرزي يروا أن الرواية هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحيلة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمان والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن

^{٢١} محمد عبد الغني المصري و محمد محمد الباكير البرازي ، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، (عمان :

مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ٢٠٠٢ م) ص. ١٧١

^{٢٢} عبد القدوس أبو صالح وتوفيق كليب، البلاغة والنقد، (المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي،

١٤١١هـ)، ص ١٧٧

^{٢٣} أحمد أمين، النقد العدي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢) ص ١٢٩

حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقياً مقنعاً، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية.^{٢٤} وأول ما يميز القصة هو ارتباطها بالواقع، وليس معنى ذلك أنها تنتقل من الحياة نقلاً حرفياً، وإنما معنى ذلك أنها تستمد حقائقها ومشكلاتها والشخصيات التي تقوم عليها من الحياة اليومية التي تقع في حيز الإدراك العام. والقصة قائمة على الحوادث، أم على تصوير وتتبع حياة شخصية أو مجموعة من الشخصيات تجمعها ظروف معنية.

والرواية لم تصبغ واقعية ذات هدف يعالج مشكلات الحياة إلا في العصور المتأخرة عندما انتشرت علوم الإجتماعية وارتقى الوعي في صفوف الناس، وراح الشعب يطلب أدبا يروى له صراعه النفسي، وحكاية تفاعلة مع الوجود الخارجي ويوضح له العمل والنتائج بطريقة عملية تمثل الأمور وتوجه العقول.

للقصة الطويلة أو الرواية عناصر لا بد من توفرها، وهي :

١. الأحداث :

وهي الوقائع التي تعرضها القصة، وقد تكون مقتبسة من حياة المؤلف أو مما شاهده أو سمعه. وتكون في القصص الطويلة والروايات سلسلة من الوقائع مرتبة على نسق خاصة، بينما تكون في لبقصة القصيرة حادثة واحدة.

٢. الشخصيات :

وهم الذين يديرون الأحداث ويتأثرون بها، وتعرض القصص نماذج متنوعة من الشخصيات الإنسانية، بعضها يمثل جوانب الخير، وبعضها يمثل جوانب الشر، وبعضها يختلط فيه هذا بذاك، جوانب الخير، وبعضها يمثل جوانب الشر،

^{٢٤} محمد عبد الغني المصري و محمد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، (عمان: مؤسسة

وبعضها يختلط فيه هذا بذلك، وقد ما تكون الشخصيات نابضة بالحياة، ممثلة لأنماط متنوعة من السلوك والطباع البشرية يكون نجاح القصة وتأثيرها في القراء.

٣. الحكمة :

وهي الأسلوب الفني الذي تبني به القصة، والطريقة التي تتحرك بها الأحداث والشخصيات، وقد يجعل المؤلف الأحداث متوالية ومتشابكة، تتعقد شيئاً فشيئاً إلى أن تبلغ الذروة ((وقد تسمى العقدة)) التي تتطلب الحل، ويكون الحل في الغالب نهاية القصة. وقد تتوالى متوازياً، ثم تلتقي عند الحل في النهاية. ومن المهم أن تكون الأحداث مشوقة، يرتبط أولها بتاليها، لانحس فيها افتعلاً ولا استطراداً.

٤. البيئة :

وهي المكان والزمان اللذان تجرى فيهما الأحداث، فإن كان القاص يرى حدثاً جرى في مكة في القرن الأول الهجري - مثلاً - فعليه أن يحسن تصوير بيوتهم، وشوارعها، وأسواقها، وثياب الناس، وطبائعهم في ذلك الوقت. وإن كان يصور حدثاً في العصر الحديث فعليه أن يصور زمانه ومكانه بدقة لتكون معبرة ومؤثرة.

٥. الفكرة :

وهي القدية التي تحملها الفصة، وتكون مبثوثة خلال الأحداث والشخصيات، فلا نجدتها في عبارة واحدة، أو فصل معين، بل نفهمها بعد قراءة القصة كلها. وأضاف محمد زغلو إن القصة لها عناصر التي تلزمها وتخلو منها قصة جيدة وهي الوسط أو البيئة والحدث والحكمة والشخصيات والحوار ثم الأصبوب.^{٢٥}

^{٢٥} محمد زغلو سلام، القصة في الأدب السوداني الحديث، (دم : معهد البحوث والدراسات العربية، دته)

٢, ١, ٣ مفهوم تدريس التحليل الأدب العربي

إن دراسة تحليل الأدب العربي تشمل على دراسة الشعر والنثر العربي قبل الإسلام أو عصر الجاهلية وفي بداية الإسلام في منتصف الإسلام وفي عصر الحديث.^{٢٦} كما أننا نعلم أن كل العصور الأدبية لها السمات والأهداف المختلفة من حيث الأسلوب وأغراض الشعر. فلذلك أن دراسة تحليل الأدب العربي مهمة جدا لتعريف المميزات عن الأعمال الأدبية في كل العصور الأدبية.

إن تدريس تحليل الأدبية له أهداف كثيرة ومهمة، منها :

١. تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين، والارتقاء بها عن طريق إطلاعهم على نماذج أدبية ذات مستوى رفيع.
٢. وصل الدارسين بالتراث العربي، وتعريفهم بمصادر الإطلاع عليه.
٣. توعيتهم بالفنون الأدبية من شعر وقصة ومسرحية ونحوها.
٤. تعريفهم بالقيم العربية الأصلية النابعة عن شخصية الإنسان العربي في مختلف مجالات الحياة.
٥. إبراز أثر الثقافة الإسلامية والأدب العربي بفروعه، وما لحق بها من زيادة أو تغيير في المفردات والتراكيب.
٦. تنمية قدرتهم على الاستمتاع بالأدب العرب وتذوق أشكال الإبداع الأدبي، وإدراك معايير النقد الجمالي.
٧. وصل الدارسين بإنتاج الأدباء والشعراء والمفكرين العرب.

²⁶ Pedoman Kegiatan Akademik Universitas Negeri Jakarta Tahun 2000, hal.28

٨. تزويدهم بالقدرة على الإبداع الأدبي من خلال عرض تصور الثقافة العربية لقضاياها.

٩. تنمية ميولهم إلى القراءة الحرة في مجال الأدب للمتعة وقضاء الوقت.

١٠. تنمية قدرة الدارسين على التفهم العميق لآدابهم والتقدير لأنماط التعبير الأدبي بلغاتهم.

١١. إثارة وجدان الطالب وإرهاف شعوره وإحساسه.

١٢. فهم الطالب للمجتمع العربي وتفاعله معه لتشجيع ميادئ التعاون والتضامن.

١٣. فهم الطبائع الإنسانية من خلال النتائج الأدبية، وفهمه للحياة ورؤيتها في آثار الأدباء.^{٢٧}

وهناك بعض خطوات تدريس مادة تدريس تحليل الأدب العربي طريقة معالجة الناص الأدبي في تسير على الترتيب التالي :

١ - التمهيد :

ويتناول حديثاً، وأسئلة تمهد للموضوع، كما ويتناول شرح مناسبة النص وتصوير جوه - وتعريفاً موجزاً بصاحبه.

٢ - عرض النص : بإحدى الطرق الآتية :

أ. إرشاد الطلاب إلى موضوع النص من الكتاب المقرر.

ب. توزيع النص عليهم مطبوعاً في أوراق.

ج. عرضه أمامهم على سبورة إضافية أو وسيلة تعليمية مثل :

(اللوحة الورقية - جهاز عرض الشفافيات - البروجيكتور)

٣ - قراءة النص :

أ. إذا كان النص سهلاً فلا مانع من تكليف الطلبة بالقراءة الصامتة، تعقبها مناقشة في المعاني العامة الواضحة، ثم القراءة الجهرية من قبل المعلم والمعلمة.

ب. إذا لام يكن النص سهلاً كانت القراءة الصامتة عبثاً وصياً للوقت، ويجب

أن يبدأ المدرس فيقرأ النص قراءة نموذجية ثم يقرأ الطلاب المجيدون، ثم

الأقل مستوى حتى يحسنوا القراءة.

٤ - المناقشة العامة :

وطريقتها أن يوجه المدرس إلى الطلاب مجموعة من الأسئلة التي تتناول الأفكار البارزة في النص ليختبر مدى ما فهموه، وهذه الأسئلة تعين على تكوين صورة متكاملة لموضوع النص في أذهان الطلاب.

٥ - الشرح التفصيلي :

وطريقتها أن يقسم النص إلى وحدات قد تكون الوحدة بيتاً أو أكثر من (الشعر) أو عبارة أو أكثر من (النثر) ثم تعالج كل وحدة بالصورة الآتية :

أ - قراءتها منفردة : ويقوم بهذه الطريقة أحد الطلاب.

ب - تذليل الصعوبات اللغوية التي في كل وحدة (شرح المفردات اللغوية).

ج- مناقشة المعنى العالم للوحدة وذلك بتوجيه عدة أسئلة جزئية في معناها بحيث

يتألف من مجموع إجاباتها المعنى العام، ثم مطالبة التلاميذ بصوغ ذلك المعنى

العام.

٦ - التذوق البلاغي :

بعد الانتهاء من شرح الوحدة، يلفت المدرس أنظار الطلاب إلى بعض الكلمات

أو الصور البلاغية، ويناقشهم فيها ليدر كوا السر في اختيار الشاعر لتلك

الكلمات أو الصور.

٧ - التحليل :

بعد الانتهاء من شرح النص وتذوقه يحلله الطالب إلى عناصره الأساسية، في

عبارات موجزة أشبه بعناوين فرعية.

٨ - الاستنباط :

بعد الفراغ لفراغ مما سبق يستنبط الطلبة - النتائج الآتية :

أ - مدى ما يصوره النص من ظواهر البيئة الطبيعية أو الاجتماعية ومن صور

الحياة السياسية.

ب - الخصائص الفنية للنص من حيث المعاني والألفاظ.

ج- بعض خصائص العصر واتجاهاته الأدبية.

د- التعريف بالشاعر : مميزات شعره - عاطفته - مؤلفاته.

٩ - التطبيق :

وهو الثمرة العملية اللغوية للدرس، وهو نوعان : "جزئي وكلي" وينبغي في التطبيق مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب مع التنوع في الأسئلة.

١٠ - الواجب المترلي :

لا بد أن تحقق أسئلة الواجب الأهداف الخاصة للدرس مع مراعاة التنوع والشمول.^{٢٨}

٢, ١, ٤ سيرة عماد زكي

ولد دكتور محمد عماد زكي الواوي في دمشق سنة ١٩٥٧. وحصل دكتور عماد زكي الواوي على بكالوريوس في طب الأسنان بجامعة دمشق. ومهنته اليوم رئيس تحرير مجلة طبيب العائلة. وله مجالات الإبداع في أدب الأطفال. ونال الجائزة الأولى في مسابقة الإبداع بين الشباب العربي في مجال الدراسات المستقبلية بالقاهرة سنة ١٩٨٩.

ومن إنتاجه الأدبية رواية دموع على سفوح الجمد، ورواية عن امرأة مفقودة، ورحلات السندباد الصغير في الأردن وفلسطين ٣٢ جزءاً، وقصة السلحفاء، ومسرحية الأميرة والبيغاء، ومسرحية حكايات جحا العربي.^{٢٩}

إن محمد عماد زكي الواوي له إنتاج وافر في الكتب الأدب والنقد والرواية والقصة. ومن إنتاجه الأدبي فما يلي:

²⁸ <http://www.al-maqha.com/t5257.html#post36327>, 30-05-2011. 20:36

²⁹ <http://www.yallarab.com/vb/t27060.html>, 27-03-2011. 19:45

١. دموع على سفوح المجد / رواية
٢. البحث عن امرأة مفقودة / رواية
٣. رحلات السندباد الصغير في الأردن وفلسطين ٣٢ جزء
٤. قصة السلحفاة
٥. مسرحية الأميرة والبيغاء
٦. مسرحية حكايات جحا العربي^{٣٠}

٥, ١, ٢ خلاصة الرواية "البحث عن امرأة مفقودة"

تُبدأ هذه القصة بِشباب اسمه صالح الحاكم، وهو طبيب في مستشفى ابن النفيس. فيها الطبيب صالح أفضل صداقة مع الطبيبتين حنين و أحلام. من خلال عمله، الأطباء فيها يأتون دائما إلى المقصف عم الدراويش لازالة التعب من الروتينيات خادمين لصحة المجتمع. المقصف عام الدراويش مكان مريح للأطباء، وبخاصة لأحلام و صالح، لأن لديهما قصة في هذا المقصف. في أحد الركن، كانت أحلام تتمتع قهوة عم الدراويش وهي تقص مطولا عن حياتها لصالح. و يقع هذا الحديث عندما اتصال بينهما يقترب حتى تُعرف أن أحلام قد خفت مشاعرها العميقة لصالح ولكن عندهما تختلف خلفية الأسرة بينهما.

صالح ينمو من عشيرة بسيطة و متواضعة، منذ صغاره شعر هو على المحبة من والديه. أبوه يعمل كادحا لترقية الحياة الكريمة و المسحسنة لجميع أبنائه الستة، و

³⁰ <http://dimadzaki.blogspot.com/>, 27-03-2011. 20:53

أمه تجتهد في داخل الأسرة تربي أبنائها حينها عظيما. تشتمل أسرته على خلوص الرحمة و النكات والضحك تكون زينة حياتها اليومية. صالح يجتهد في التعلم نيل الدكتوراه ليسعد والديه وأسرته، و هذا الأمر الذي يجعل صالح أصبح شابا مجتهدا و مثابرا، وهو يمسك بالوثيقة قيم الأخلاق و السلوك. يختلف عن أحلام، أنها لم تحصل على همة و الرحمة من والديها، منذ صغارها هي عاطشة للمحبة والرحمة. طول اليوم من الأيام أبوها مشغول في عمله بلا حد، مشغوله كماء البحر في كثيرته، بل في كثير من أحيان الأيام أنه لم يرجع إلى المنزل. أبوها عبد الغنى ذهبي ملياردير و رجل غني وناجح في الأعمال وقد هرب من مجموعة القضية، لأنه داهية في عكس الحقائق أمام المحكمة. ،أما أمها امرأة فاعلية في اتباع أنشطة المنظمة، كل يوم هي تغرق في نشاط النميمة أو الغيبة كما تُعرف عادة النساء في العالم التكتل. ولو في حياتها شعرت بجاف بسبب شغل والديها ولكن أحلام تمكن استمتاع الأموال ليست لا يمكن الطفول في عصرها يشعرون هذه الأشياء. إن أحلام في مرحلة حياة صغارها تتمرغ الأموال، منذ صغارها تعود إلى نيل على كل ما تريد، الملابس التنكيرية و اللعبة الأغلى و النوادل على استعداد لخدمة حاجات أحلام لمدة ٢٤ ساعة و المرافق أكثر من كافية وكل شئ تجد بسهولة.

ولكن مع الزيادة عمرها، شعرت أحلام الفراغ في حياتها، تألق الكنوز لاجعلها السعادة الحقيقية و أكثر نضجا مستوى حساسية اجتماعية أحلام مرتفعة، ولكن عندما في صغارها هي لا تبالي جدا عن حالة ما حوله. يوم بعد يوم بدأت أحلام غير مبال عن أموال والده. وهذا الأمر الذي جعل أحلام تنمو لتصبح امرأة ذكية و متواضعة و حياة اجتماعية عالية. تنظر حساسيتها عن المشكلات الاجتماعية التي تقع في حول بيئتها عندما عنايتها للطفل الضعيف التي وجدته

السكان أمام المسجد، ثم ذلك الطفل ينال عناية مركزة من مستشفى ابن نفيس. وكشف لاحقا أن الطفل الضعيف هو ابن نورا سنديان، وهي امرأة جميلة عملت كالكسكيتيرة في شركة السيد عبد الغني. الحدث في الاختراع ليس رعشة لأحلام فحسب بل صالح شعر بالأسف لذلك المخلوق الصغير. الطفل منذ رعايته في التمريض، وكثيرا صالح ما زاره حتى يعرف نورا و حدث معها ولو قليلا.

مع مرور الوقت محبة أحلام لصالح ما أكبرت، تود أن صالح يكون زوجها حتى تقول إذا صالح لا يحنها فلا رجل آخر في حياتها. أحلام أرضى لتكون أنيسة عجوزة من متجوزة إلى امرأ لا تحبها. بالعزم القوي و محبته لأحلام ما كبرت، فيشجع نفسه ليلقي أبا أحلام ليستأذنه لعل أباهما أن يبارك اتصال بينهما و يعبر نيته لينكح بنته أحلاما. دون شك، إن ذلك اللقاء أول كارثته. مع الماكرت عبد الغني الكبيرة رمى صالحا في حفرة سوداء. كان سوء أخلاق عبد الغني بقاء في نفسه، حتى يكون الرجل المخلص كصالح متعذبا لوصول نيته/غايته. يعطى صالح إختيارا صعبا، إذا أراد صالح أن يزوج أحلام لابد له أن يستعد لمشاركة معه في انتشار أطعمة الصبي التي قد انتهت مدة صلاحية. دور صالح في هذا العقد كطبيب الذي يعطي إذنه على سلامة الإنتاج و يكافئ باعطاء عشرة في المائة من الربح التجاري. نبر صالح بهذا الحال و هو لا يستطيع أن يخين صوت قلبه بأخذ ربحا على موت الأطفال الأبرياء من الذنوب، لو يستعد أن يوافق هذا التخطيط السوء ، لكن جانب اخر يتذكر وجه أحلام هي المرأة التي يحبها لتكون ملائكة في حياته.

ولا يكفي حزن صالح في هذه مشكلة فحسب، يهدد عبد الغني صالحا في موقف الذي يصاعبه. سوى قوله لأحلام أن صالحا لم تأت و يقابله لتكلم إرادة خطبتها، يفتنه عبد الغني أيضا بصورة غير ملائم، في تلك الصورة تصور كأن صالحا

يتحجب بمرأة أخرى ولاسما تشعر المرأة أنه قد انتهكها، و تطلب مسؤوليته. لا يقف عبد الغني بهذا الحال ولكنه يزعج صالحا لابتعاد بنته، لو لا فتنشر الصورة الملعونة التي ستجعل كراهة أحلام الكبيرة لصالح. يجعل هذا الحال نبرا لصالح، بزيادة خبر من حنين أن أحلام قد خرج من عمله في المستشفى. عندما يهاتف صالح أحلاما لتأكيد حقيقة الخبر و يشعر مجروها في قلبه، في اخير هتيفه تتكلم أحلام حزينة، ثم تبكي بكاء شديدا و يشعر صالح القلق في قلبه.

إستدت المشكلة و تكون مخيفة عند ما ظهرخبر موت نور سنديان و يفتن صالح قاتلها. تقع الواقعة بعد مقابلة صالح و تحدث معها تماما في قفتيريا قرب معرض الصور لأحلام. حينئذ تنفذ أحلام معرضا و ينوي صالح أن يحضر إليه لقول التهنة لها. ولكنه حينما يقرب أحلاما يأتي عبد الغني مفاجأة و يمنعه مقابلة بنته. لتقصير القصة يعرف أن صالحا ليس قاتل نور لكن عضو من أعضاء عبد الغني، هذه الحقيقة تقولها أحلام عند محكمة قضية القتل. ليست أحلام تشرح قضية فحسب، لكنها تشرح كل أشرار ابيها تفصيليا. كانت دلائل قولها تكتب في رسائل التي تعطيها عبد الغني في السنوات الماضية، بقول اخر أنها عرفت سوء عمل ابيها زمانا. في أثناء المحكمة تأتي أحلام مفاجأة كالبطولة، بإجبار قلبها تقرأ مشاهدتها مهما كانت تجادل قلبها أنها تكشف جميع ظلم أبيها. تضع أحلام نارا في قلبها زمانا طويلا، أنها لا تقدر أن تكون محروقة بأطول الأوقات والآخر تقرر أن تشهد لإقامة الحق و العدل.

بعد انتهاء المحكمة لا يقلب الحال بأحسن الحال، أحلام التي تكشف حقيقة القضية تخبر أنها ضائعة، كان صالح و أم أحلام يحزنان بهذه الواقعة. بسير الأيام يجاهد صالح لمقابلة فؤاد قلبه التي تضع داخل الأرض. كأن دموع ام أحلام

لا تقف أن تسيل و هي تبكي على ضياع بنتها. يبحث صالح أحلاما بخلوصه و وفائه، يشهد هو لن تبدل موقف أحلام بمرأة أخرى في قلبه. كان عزمه ممتازا، حتى يجبر حنين لمرافقته الى خارج البلاد لبحث أحلام، و يفتش داخل القرى لبحث ملائكة قلبه التي تفقد من إزدهام الدنيا. لصالح أحلام هي ملائكة التي تزور الأرض بشكل الناس، نفسها أذكى و أقوى من نفس الإنسان، يتأكد صالح أن أحلام موجودة، و تذهب لحظة، لأنه أعرف أحلام هي الإنسان التي تريد الحياة، لكنها تكره طريقة الحياة التي تملأها أعمال غير عادل للضعفاء، إذا انتهت الحية التي تكرحها، سوف ترجع، هذا الأمر الذي يؤمنه صالح، أحلام سوف ترجع.

٢،٢ تنظيم الأفكار

وجود المرء في الحياة الشخصية أو الاجتماعية لا يخلو من اهتمام الآخرين في حياته الاجتماعية، لأننا نعيش في وسط المجتمع. وهذه الحالة تنطبق على المرأة أيضا. في آراء المجتمع، هم يهتمون حركة المرأة اهتماما كثيرا بالنسبة للرجل، لأن بعض أنشطة الرجل لا تناسب بالمرأة.

وقد عرفنا في السابق أن الإنسان هو كائن اجتماعي وفردى. ككائن فردى واجتماعى، يصور وصف المرأة ذي علاقة بالمنزلية، وعلاقة بين رجل ومرأة، وبين امرأة ومجتمع، وجميع وظائف المرأة الأخرى المتعلقة بالجسد والفكرة. فبذلك، يحدد وجود وصف المرأة بفكرة وإحساس المرأة في سلوكها اليومية كأفراد، وأعضاء الأسرة، وأعضاء المجتمع. ووصف المرأة يتعلق دائما بالمجال الجسدى، والنفسى، والاجتماعى الثقافى في حياة المرأة كخلفية لبناء وصف المرأة.

والرواية كأحد الإنتاج الأدبي، صورت عن حياة الناس وأحوالهم في بيئتهم. وقد يصور بعض الأدباء عن وصف المرأة في بعض إنتاجاتهم الأدبية من الرواية على سبيل المثال من إنتاج عماد زكي في رواية "البحث عن امرأة مفقودة".

لفهم العناصر الموجودة في ذلك الرواية، فينبغي على القارئ هذه الرواية أن يتعلموا التحليل الأدبي. والرواية هي من إحدى الوسائل من الإنتاج الأدبي مثل القصة القصيرة، والشعر وهلم جرا لفهم الحياة.

انطلاقاً من هذا الإدراك ستقوم الباحثة ببحث عن هذه الخطوات: وهي تحليل وصف المرأة في الرواية "البحث عن امرأة مفقودة" من إنتاج الدكتور عماد زكي وتضمينها في تدريس التحليل الأدبي.

		العدد	
		النسبة المئوية	

٤,٣ موضوع البحث

يتركز هذا البحث في البحث عن وصف المرأة في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لعماد زكي.

٥,٣ أداة البحث

تتخذ الباحثة في هذا البحث جدولا تستعين به على وصف البيانات و تحليلها على وصف المرأة في هذه الرواية.

الشرح :

١. وصف الظاهر :

١. الأنثوي

٢. الصور الجسدية

٣. الرجولي

٢. وصف الباطن :

١. ماهر

٢. ذكي

٣. صلبة القلب

٤. ذو أهداف للمستقبل

٣,٦ خطوات البحث

يتم هذا البحث من خلال الخطوات التالية :

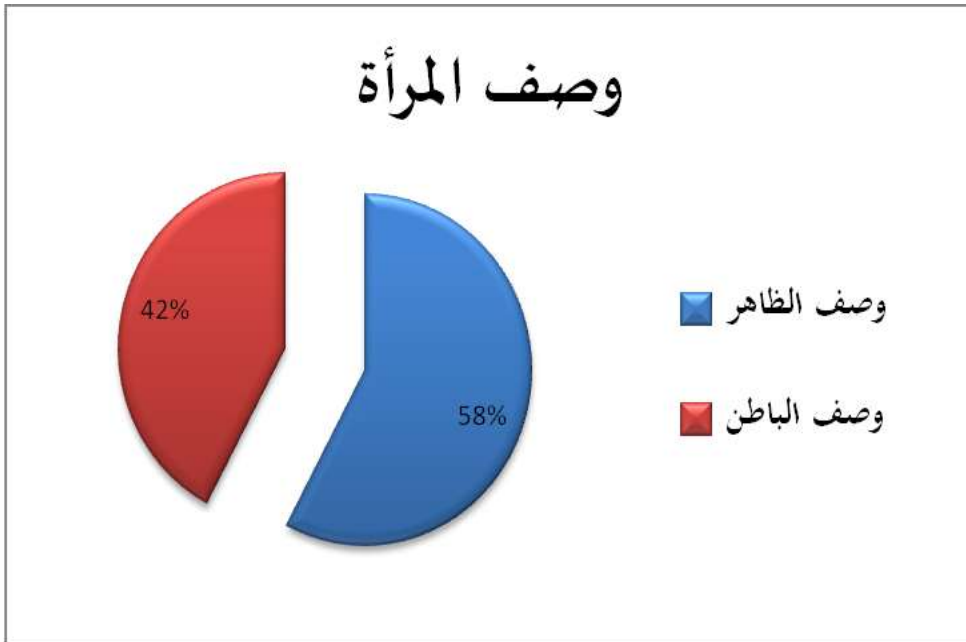
١. قراءة رواية "البحث عن امرأة مفقودة" و فهمها.
٢. تبحث وتجمع الباحثة النظريات المتعلقة بموضوع البحث.
٣. جمع الجمل التي تشتمل على أنواع وصف المرأة من حيث الوصف الظاهر و الوصف الباطن.
٤. تفريق الجمل التي تشتمل على أنواع وصف المرأة من حيث الوصف الظاهر و الوصف الباطن.
٥. تعيين أنواع وصف المرأة الموجودة فيها من الوصف الظاهر و الوصف الباطن.
٦. تحليل تلك الجمل التي تشتمل على أنواع وصف المرأة من حيث الوصف الظاهر و الوصف الباطن.
٧. تلخيص الباحثة من نتائج التحليل.

الباب الرابع نتائج البحث

سيتم البحث في هذا الباب عن وصف البيانات وتحليلها ومحدودية البحث.

١,٤ وصف البيانات

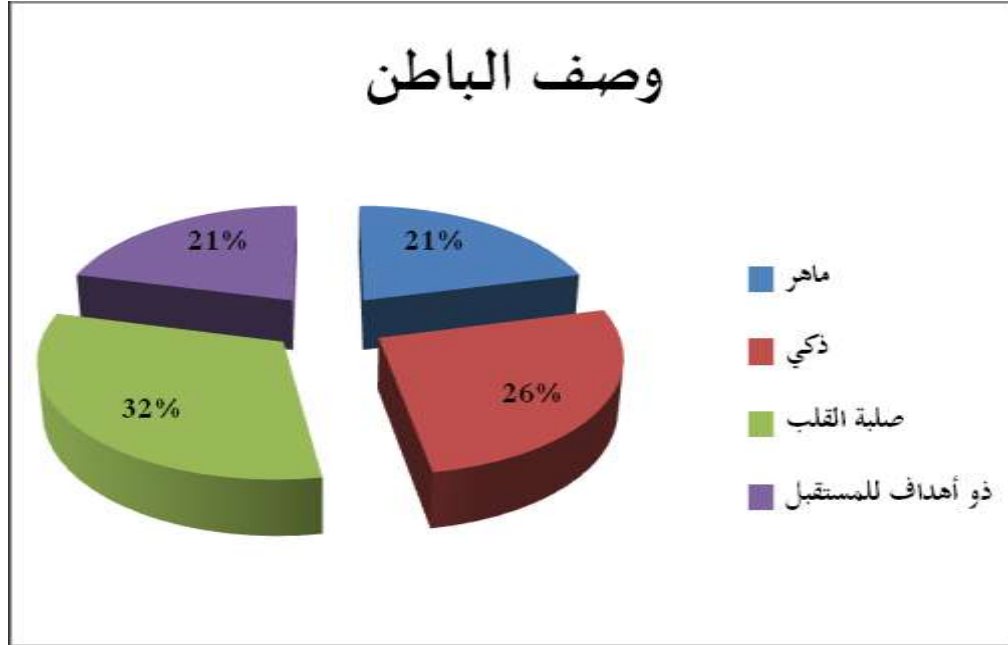
سيتم البحث بوصف البيانات الموجودة في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" للعماد ذكي. بحثت الباحثة عن وصف المرأة من حيث وصف الظاهر و وصف الباطن. وبعد أن قامت الباحثة باستقراء البيانات عن وصف المرأة في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" لعماد ذكي، فيوجد فيه ٤٥ تعبيرا، وصف الظاهر تتكون من ٢٦ تعبيرا (٥٨%) وصف الباطن تتكون من ١٩ تعبيرا (٤٢%)، كما تصور في صورة آتية:



وجدت الباحثة في البحث الصور الجسدية ١٤ تعبيرا (٥٤%)، والأنثوي ٨ تعبيرا (٣١%)، والرجولي ٤ تعبيرا (١٥%).



وتكون وصف الباطن فيها أربع أقسام، وهو صلبة القلب وذكي وذو أهداف للمستقبل وماهر. وجدت الباحثة في البحث صلبة القلب ٦ تعبيرا (٣٢%)، وذكي ٥ تعبيرا (٢٦%)، وذو أهداف للمستقبل ٤ تعبيرا (٢١%)، وماهر ٤ تعبيرا (٢١%).



٢,٤ تحليل البيانات

١. وصف الظاهر

أ) الأنثوي

-التفتت أحلام، قد ارتسمت على شفيتها ابتسامة رقيقة.... (ص : ٣٤)

تلك الجملة تدل على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. تملك تلك الصفة في نفس أحلام التي تعرض جمال نفسها دائما. تزين وجهها ببسام لطيف. وهذه هي من خصائص المرأة التي تود أن تظهر صفاتها الأنثوية.

-و هي تحتضن الطفلة كأم رؤوم، و قد أمسكت زجاجة الحليب بيدها، ومالت برأسها الجميل ذات اليمين، وتركت نظراتها الوادعة تدرث الطفلة بحنان سايف، وعطف يتوهج من عينيها كأشعة الشمس الدافئة (ص : ٣٣)

تدل تلك الجملة على الصفة الأنثوية في نفوس المرأة. وتصور تلك الجملة صفة أموية، حيث كانت تلك الصفة موجودة في نفوس المرأة فحسب. ترحم أحلام الصبي لا يعرف أحد أين أبواه. ترعى ذلك الصبي برعاية جيدة مهما ليس ابنها الحقيقي، تعطيه لبنا. ومن ثم تظهر صفتها الأموية في نفس أحلام.

- قالت أحلام وهي تمسد بأناملها خصلات شعرها الأشقر المنسدل على صدرها كالوسام (ص : ٨٠)

تدل تلك الجملة على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. تصور تلك الجملة مظهر أحلام في حياتها اليومية. تظهر أحلام بشعر طويل إلى ظهرها. فتزداد جمالها بسمرها لونها.

- قلب الأم أدق رادار في العالم! (ص : ٩٣)

تلك الجملة تدل على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. تود أم الصالح أن تظهر ما يشعر ابنها. كمرأة ذو ولد فلها الصفة الأموية.

- استقبلتني جميلة، أنيقة الملبس، سألتني وهي تقضم قطعة بسكويت وتغيبها خلف شفيتها الغارقتين في حمرة كثيفة (ص : ١٩٠)

تلك الجملة تدل على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. المرأة الجميلة التي ذكرت في تلك الجملة هي السكرتير في شركة أب أحلام. تلبس تلك المرأة لباسا جميلا حتى أن يظهر جمالها بزيادة أحوال جسدها الجميلة. والصفة الأنثوية في نفس تلك المرأة تظهر من حيث لباسها.

- وأنا أغضّ الطرف عن صدرها الذي بدا من تحت سترتها الواسعة عارياً صارخ الفتنة. لم تعد ملابس اليوم كافية لستر مفاتن المرأة! (ص : ١٩٠)

تدل تلك الجملة على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. تصور فيها كيف تلبس النساء في عصر الحديث التي تظهر عورتها، وتلك المظاهر من مظهر عادي عندهن وتعتبر بالصفة الأنثوية في نفس المرأة. فتزداد ثقة المرأة بظهور بعض جسدها.

-لكنه اليوم صرت صبية جميلة، يتمنى ودها كل شباب القرية (ص : ٢٨١)

تدل تلك الجملة على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. كلمة الجمال من الكلمات التي ترتبط بإمراة. تحكي من تلك الجملة أن مرأة جميلة تستطيع أن تكون مرغوبة في الرجال حولها.

-وخف قلبي لرؤية أحلام، وهي ترفل في هدونها الجليل، وقد ازادات شفتها بابتسامة رقيقة (ص : ٢٨٦)

تلك الكلمة تدل على الصفة الأنثوية في نفس المرأة. الجمال من خصائص المرأة، من حيث لباسها. الجمالة في نفس المرأة من المظاهر الخاصة لدى رجال. ولا سيما بزيادة تبسمها وهدوء موقفها.

ب) الصور الجسدية

-كانت امرأة في العشرينات من العمر، وصحتها الظاهرة جيدة، بل إن جسمها يميل للامتلاء (ص : ٢٣)

هذه الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. من تلك الجملة السابقة نعرف أن سن نوري سينديان عشرون سنة. ومن حيث جسدها أن نوري ذو صحة جيدة. ومن البيان السابق نرى أن نوري لا تصيب بأي مرض، ومجيئها إلى المستشفى صباح اليوم للتداوى، تسبب إلى سوء الظن في نفس طبيب صالح الحاكم.

-قالت أحلام وهي تمسد بأناملها خصلات شعرها الأشقر المنسدل على صدرها كالوسام (ص : ٨٠)

تلك الجملة تدل على كيف كانت الصورة الجسدية في نفس المرأة. تصور تلك الجملة أن أحلام ذو أصابع لطيفة، وسمراء شعرها وشعرها الطويل إلى صدرها. -فتاة جميلة تقنحم قلبي بقوة.. فتاة رقيقة لها نفس كبيرة وخلق نبيل.. لكن كل المعاني السامية اجتمعت فيها، وشكلت جوهرها الطاهر البريء.. (ص : ٩٣)

تدل هذه الجملة على الصورة الجسدية في نفس المرأة. والمرأة التي تقصد من هذه الجملة هي أحلام، صديقة صالح. تصور هذه الجملة كيف كانت الأحوال الجسدية لأحلام تصويراً واضحاً، من حيث جمالها ومظاهرها. وبجمالها، يعتبر صالح أحلاماً كجوهري جميل وصفي. يتعجب صالح كثيراً نحو أحلام.

-تأملت وجهها الطيب، فوجدتها قد تقدمت في السن، ولحت في محياها بعض الأحايد الصغيرة، التي نحتها الزمن في بشرتها الصافية بدقة، فأضافت إلى ملامحها اللطيفة وقاراً أسراً مريحاً (ص : ٨٥)

هذه الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. والمرأة التي تقصد في تلك الجملة هي المدرسة التي تعلم أحلام حين تجلس في المدرسة المتوسطة. بمرور الأيام تزداد خطوات صغيرة في حديها. تصور تلك الصورة أن مدرسة أحلام قد كانت شيخوخة.

-هذا الوجه ليس غريباً عني، وهذا الجمال الذي يتوهج بأشعة من الحزن له جذور في ذاكرتي! (ص : ١٥٣)

تدل تلك الجملة على الصورة الجسدية في نفس المرأة. تصور في تلك الجملة أن نوري امرأة ذو وجه جميل. ولا ينسى صالح نحوها أبداً بجمال وجهها. وليس جمال وجهها فحسب بل صوتها اللطيف، ولا ينسون جميع الرجال بصوتها اللطيف.

-لا أنكر أنها جميلة ورقيقة، لكني مؤدب منك، و لا أحب محاصرة الفتيات

الجميلات بنظراتي مثلك (ص : ١٥٩)

تدل تلك الجملة على الصورة الجسدية في نفس المرأة. المرأة الجميلة التي ذكرت في الحوارات بين صالح وحنين هي نوري، كمرضة في أحد المدارس. يوسوس جميع الرجال بجمال المرأة، إلى أن يظن حنين على أن صالح قد يتعجب بجمال نوري، بل يحسب حنين على أن صالح قد أحب إلى نوري.

-وأنا أشيعها بنظرات ملؤها الحب والإكبار. هذه هي الفتاة التي تستحق أن

يموت من أجلها الرجل، ويقطعوا في سبيلها مفازات المستقبل! (ص : ١٤١)

تدل تلك الجملة على الصورة الجسدية في نفس المرأة. يتسابقون الرجال لنيل قلب أحلام بجمال وجهها، وخاصة لصالح. يرى الرجال المرأة في أول المرّة من حيث جمال جسدها. أجملية هي أم لا، وتلك الجملة هي دليل واقعي.

-قالت أحلام، وهي تفسح الطريق لابتسامتها الفاتنة لكي تعود لتضيء أسناناً

كللؤلؤ (ص : ١٧٧)

تلك الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. ونستطيع أن نعرف من تلك الجملة على أن أحلام ذو وجه جميل وبيضاء اللون كلؤلؤ في البحر. وهي كرمز امرأة كاملة.

-فقد أدركت أنني لم أخذلها، فاحمرّت وجنتها حتى حاكت حمرتها الفاتنة لون

وردتها الجميلة. قالت وهي توشح كلمتها بابتسامه وادعة تنطق بالرضى (ص :

١٨٣)

تدل تلك الجملة على الصورة الجسدية في نفس المرأة. تحكي في تلك الرواية أن أحلام حين تتبسم، كانت خديها تحمر كوردة جميلة. تعتبر أن المرأة ذو صفة حياء، وتلك هي الأسباب.

-استقبلتني جميلة، أنيقة الملبس، سألتني وهي تقضم قطعة بسكويت وتغيبها خلف شفيتها الغارقتين في حمرة كثيفة (ص : ١٩٠)

تلك الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. المرأة التي تقصد فيها هي سكريتيرة التي تعمل في شركة أب أحلام. تلك المرأة ذو شفة جميلة وحمراء اللون. وتعتبر بمرأة جميلة نظرا من حيث لباسها.

-وسيشرق وجهها الجميل، بتلك الابتسامة العذبة الوادة التي كانت دائماً بلسماً لروحك (ص : ٢٧٥)

هذه الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. تحكى فيها أن وجه أحلام كقمر وتبسمها كشفاء لكل داء. جعل القلوب مريجة بسبب شدة جمالها.

-لكنه اليوم صرت صبية جميلة، يتمنى ودها كل شباب القرية (ص : ٢٨١)

تدل تلك الجملة على الصورة الجسدية في نفس المرأة. تصور تلك الجملة أحوال جسد نورى في الشباب، وهي من امرأة مشهورة حين ذاك. قد يكون جمال المرأة من شىء مفيد، ومنها مرغوبة لدى رجال، كما قد وقعت في نفس نورى.

- يقولون بأنها كانت جميلة! (ص : ٣٣٤)

تلك الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. كانت تلك الجملة من رأي النائب العام عن أحوال جسد نورى الجميلة. ومن حيث الجسد أنها من امرأة جميلة.

-صرت أراها في كل عين حاملة، وفي وجه جميل (ص : ٣٨٢)

تلك الجملة تدل على الصورة الجسدية في نفس المرأة. التي تصور فيها هي أحلام.
بجمال وجهها، لها نظر لطيف.

ج) الرجولي

-إنها فتاة طيبة ومهذبة، وذات شخصية جادة (ص: ١٠٩)

هذه الجملة تدل على الصفة الرجولية في نفس المرأة. أن أحلاما مشهورة بمرأة قوية
ولها الصفة الرجولية.

-أَلَقَّتْ المديرية أوامرها بلهجة صارعة :

"محمود.. دَلَّ الدكتور على الطفلة بارعة. إنَّها في القاعة الثالثة عند الأنسة
نورا" (ص : ١٥١)

تلك الجملة تدل على الصفة الرجولية في نفس المرأة. تدعو مديرة المدرسة إلى
موظفها محمود بصوت عال. وهذه الحالة تصور أن مديرة المدرسة ذو الصفة
الرجولية، ونعرف هذه الحالة من صوتها العالي.

-ضحك وقال : ((أنت قوية الشخصية على يبدو..)) (ص : ٢٨٨)

هذه الجملة تصور عن رجولي من المرأة. هذه الصفة تتعلق بقوم آدم عادة ولكن
تستطيع أن تملك بالمرأة. في الجملة المذكورة تحكي أن نوري تقع في السيارة الأجرة
وكان السائق يوسوسها، و هذا تظهر أنها امرأة شجاعية وهذا يشير أنها ليس من
امرأة ضعيفة وهي تستطيع أن تكون شجاعا كالرجل.

-وكانت أمي تهى الخياطة وتتنقنها، فوجدت في هوايتها تسلية مفيدة، ودواء
للفراغ الذي تعانية، ومصدر دخل يكفيننا حاجة الناس من الأقارب والأبعد

(ص : ٢٨٥)

هذه الجملة تصور عن رجولي من المرأة. تصور فيها حياة أم نوري كخياط. وهذا العمل الذي تعمله هي من أساس الرزق على أسرتها، وجهدها على كسب الرزق يشير أنها من العامل القوي تشبه الرجل الذي يكون رب الأسرة.

٢. وصف الباطن

(أ) ماهر

- "هل هي قريبة المديرية؟"

"لا.. ليست قريبتها.. لكن المديرية تعاملها معاملة خاصة." (ص: ١٦٥)

هذه الجملة تصور عن المرأة الماهرة. تحكى أن نوري طالبة التي تدرس في القسم اللغة الانجليزية، وحينما جاءت إلى دار الأيتام لتقدم العمل وكان رئيسة دار الأيتام تجعلها كالمربة الفضيلة لأنها تعرف عن قدرة نوري وكذلك مهارتها. حتى تعتبر كالمربة التي تحب كثيرا إلى الأولاد، وتحفظهم ليلا ونهارا بالخلوص تشبه الأم.

-عندما لا يملك الإنسان مالا، يظن أن السعادة تكمن في المال والقصر والسيارة.. لكنه عندما يمتلك كل هذه الوسائل ولا يجد السعادة فيها، يشعر بالخيبة.. يشعر بالغبرة.. ولهذا ينتحر بعض الناس.. (ص : ١٨)

هذه الجملة تصور عن المرأة الماهرة. تصور أحلام كالمراة التي لها النظرة الواسعة. وهي تولد من الأسرة الغنية ولكن المال ليس من الأهم عندها في هذه الحياة. وتسعر أحلام بجلوة الأموال من والديها منذ صغارها ولكن فيها المشاكل. حتى تنمو أحلام بالبلوغ وهي أمهر و حكيم في وجه الحياة. وهي تسعر أن السعادة ليس لأجلي الأموال.

- إن أدرك ما تفكير به.. وزنها وملامحها يدلان على أن عمرها يبلغ بضعة أشهر

(ص : ٢٠)

وهذه الجملة تصور عن المرأة الماهرة، تقدر أحلام بفكر السرعة والضبط في حالة
ضرورية. وخاصة تكون طيبة التي تدعى بسرعة الخاطر في وجه المرضى.

- تمتت أحلام وهي تضع الطفلة في الميزان : لم يعد الناس يفكرون إلا
بجيوبهم و غرائهم! (ص : ٢٠)

وهذه الجملة تصور عن المرأة الماهرة. اختصرت أحلام بعد أن تنظر الصبي يرمى
بوالديه أمام المسجد أنّ في فكرة الناس إلا المال والهوى. عندها أن هذا العمل من
العمل غير الإنساني وهي تتأسف إلى ذلك الصبي. ومن طريقة فكرة أحلام أنّها
تستطيع أن يفكر بفكرة ماهرة عندما توجه بحالة ضرورية.

(ب) ذكي

-قلت لك لم أقصد، كل ما في الأمر أن النساء عادة يميلون لتأنيث الأشياء،
مثلما يميل الرجل لتذكير (ض : ٢٥)

هذه الجملة تصور عن المرأة الذكية. باعتبار ذلك البيان أن نوري تظهر بأن تتجنب
من ظن طيب صالح. وهي تعبر أنواع الحجج لإقناع طيب صالح حتى لا يظنها
بالأم التي ترمي صبيها.

-أنت دائماً تهرب إلى هنا! ما الذي يشدّك إلى الطبيعة هذا؟ (ص : ١٧٤)

هذه الجملة تصور عن المرأة الذكية. في هذا الحوار تسأل أحلام إلى صالح الذي
يطمئن نفسه في الحديقة. السؤال الذي تسأله أحلام لكي صالح يريد أن يعبر عن
قلبه. بذكيتها أن أحلام يسأل عن سؤال الذي يحتاج الإجابة المتعلقة بالقلب.

-"صالح.. إذا لم يوافق والدي على زواجي منك، فلن تجمعني الحياة برجلٍ من
بعدك... " (ص: ١٨٥)

وهذه الجملة تصور عن المرأة الذكية. قالت أحلام حازمة أنّها لن تحب إلى الرجل الآخر إذا كان أبوها لا يقبل عن صلتها مع صالح. أَلقت أحلام هذا القول قصدا ليكون صالح يشجع بإلقاء أبيها لطلب الإذن على خطبة بنته.

- كانت عطلة الصيف فرصة ثمينة لي حتى أجمع مصروف السنة التالية (ص :

(٢٩١)

هذه الجملة تصور عن المرأة الذكية. في هذه الجملة تصور عن ذكية نوري لنظر من كل الفرصة لنيل الأموال لدفع مشرفاتها. بذكيتها أنّها تجعل عطلتها فرصة لبحث العمل وكسب الأموال الكثيرة. عندها أن كل فجوة هي فرصة كبيرة لوصول الآمال.

- كان صاحب الشركة طيباً، فتساهل معي في أوقات الدوام، مقدراً ضعفي كطالبة في الجامعة، واستطعت الجمع بين العمل والدراسة بمزيد من الدأب

والصبر.... (ص : ٢٩١)

هذه الجملة تصور عن المرأة الذكية. في هذه الجملة تصور عن ذكية نوري لنظر من كل الفرصة الموجودة. وحينما رئيسها في مكان العمل يعطيها السهولة وتستعمل نوري هذه الفرصة لتعمل وتنتهي دراستها. بذكيتها تجعل كل فجوة فرصة كبيرة لوصول الآمال.

(ج) صلبة القلب

-قلت لك لم أقصد، كل ما في الأمر أن النساء عادة يميلون لتأنيث الأشياء،

مثلما يميل الرجل لتذكير (ض : ٢٥)

هذه الجملة تصور عن صلبة القلب. قالت نوري عنيدا إلى طبيب صالح أنّها لا تعرف أنّ الصبي هو من جنس المرأة. وتفعل نوري هذا الحال ليكون طبيب صالح لا يظنها. وهي تخاف إذا لا تتجنب سوف سرها مفرغا.

-بدأت أكره هذا الجهاز الذي يثير الصراع بين الأشقاء! (ص : ٩٢)

هذه الجملة تصور عن صلابة القلب. أم الصالح من المرأة لها موقف قوي. وقالت أحيانا إلى أولادها أنّ بوجود التلفاز سيأتي المسألة الجديدة لأن لا أحد أن يتنازل عن حقه عادة. و هذه صلابة القلب من تأكيدا على أولادها الذي سيتجادل بسبب التلفاز.

-قالت وهي تطوي ورقة كانت قد انتهت لتوها من كتابتها :

لكن تستمارات النزلاؤ سرّ من أسرار الملجأ، لا يجوز لأحد الاطلاع عليها
(ص : ١٥٠)

هذه الجملة تصور عن صلابة القلب. رئيسة دار الأيتام تصور بالمرأة لها صلابة القلب. تقريرها وتحكيمها لا يتغير. قسوة قلب الرئيس من النظام في تقبل الضيف الذي يريد أن يشاهد الصبي في دار الأيتام. ولو كان الصالح من الطبيب الذي يسلم و يعالج الصبي وإذا يريد أن يدخل فتطلب الرئيسة رسالة رسمية إليه.

-نفد صبر المديرية. قالت وهي ترميني بنظرة قاسية :

لديها.. هل من خدمة أخرى؟ (ص : ١٦٤)

هذه الجملة تصور عن صلابة القلب. يغضب رئيس دار الأيتام عندما يسأل طبيب صالح عن حجة ممرضة نوري ليأخذ العطلة فجعة. رئيسة دار الأيتام مثالا أنّ هذه الصفة تستطيع للمرأة المشهورة بلطيفتها.

- "مديركم هذه قاسية و شديدة!"

قال العم محمود :

"هي شديدة كما تقول، لكنّ طيبة جدّا.. أطيب امرأة شاهدتها في حياتي."

(ص : ١٦٦)

هذه الجملة تصور عن صلابة القلب. كان ظن طبيب صالح صحيح، اعترف عم محمود الذي يعرف رئيسة دار الأيتام قديماً أنّ رئيسة دار الأيتام لها صلابة القلب. رئيسة دار الأيتام مثالا من الرئيسة التي لها صفة قسوة في أخذ الحكمة. وراء قسوة قلبها أن رئيسة دار الأيتام من المرأة دمت الخلق.

-أنا لا أعرف رأي والدي، لكنني أنا التي سأتزوج و أنا صاحبة القرار. (ص : ٨٣)

وهذه الجملة تصور عن صلابة القلب. في أمر الخطبة أنّ أحلام لا تريد أباهما أن يتخالط عميقا. ولو قد أخبرها صالح من الأحسن أن نعرف رأي أبيها ولكن أحلام لا تريد و تثبت على تقريرها. في هذه الحالة تصور أن أحلام لها صلابة القلب.

د) ذو أهداف للمستقبل

-عندما لا يملك الإنسان مالا، يظنّ أنّ السعادة تكمن في المال والقصر والسيارة.. لكنه عندما يمتلك كل هذه الوسائل ولا يجد السعادة فيها، يشعر بالخيبة.. يشعر بالغرابة.. ولهذا ينتحر بعض الناس.. (ص : ١٨)

هذه الجملة تصور عن المرأة التي لها أهداف للمستقبل. في هذه الجملة تشير أن أحلام لها النظرة المستقبلية، عندها إذا قدرت سعادة الحياة فقط بالمال وهذه متساوية بغرق الحياة إلى الاغتراب. تدعو أحلام صاحب كلامها إلى فهم السعادة، أن السعادة الحقيقية ليس في المال ولكن في القلب.

-سمعت المديرية تقول للآنسة نورا :

((هذا الدكتور إنسان نبيل فعلاً. كيف تخطر له طفلة كبارعة دون أن تمت له

بقرابة أو صلة؟!)) (ص : ١٦٧)

وهذه الجملة تصور عن المرأة التي لها أهداف للمستقبل. في هذه الجملة تشير إلى كيفية رئيسة دار الأيتام بإقناع نوري أنّ طبيب صالح من رجل صحيح الذي يكون مسؤولة على سلامة بارية. رئيسة دار الأيتام لها أهداف للمستقبل، وترى أن طبيب صالح يستطيع أن يساعدها في حل مشكلة الصبي المنبوذ بوالديه.

-واخترت دراسة اللغة الإنكليزية، فسجلت نفسي في الجامعة، وبدأت الدوام فيها، وأنا فرحة بتحقيق حلمي في التحصيل العالي (ص : ٢٨٩)

هذه الجملة تصور عن المرأة التي لها أهداف للمستقبل. تصور نوري بالمرأة التي رؤية ونشاط التعلم العلوي. الدراسة عندها من أهم الأشياء في وصول إلى أحسن المستقبل. وتقبل المشقات بالجهد لوصول إلى آمالها. وهذه الصفة مثالا واضحا أنّها تملك أهداف للمستقبل.

-كان صاحب الشركة طبيباً، فتساهل معي في أوقات الدوام، مقدراً زعمي كطالبة في الجامعة، واستطعت الجمع بين العمل والدراسة بمزيد من الدأب والصبر.... (ص : ٢٩١)

هذه الجملة تصور عن المرأة التي لها أهداف للمستقبل. بصبرها حينما يعمل في الشركة تستطيع نوري أن تتم دراستها. الدراسة عندها من أهم الأشياء في وصول إلى أحسن المستقبل. وتقبل المشقات بالجهد لوصول إلى آمالها. وهذه الصفة مثالا واضحا أنّها تملك أهداف للمستقبل.

٤, ٣ محدودية البحث

على رغم قد حاولت الباحثة أن تبحث عن وصف المرأة في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" بدقة إلا أن البحث مازال ناقصاً، لعدة أسباب منها:

١. قلة المراجع المتعلقة بهذا البحث وخاصة المراجع من اللغة العربية.

٢. قلة الأوقات في إتمام هذا البحث.
٣. ضعف سيطرة الباحثة في ترجمة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية وعكسه.
٤. لاتزال ترجمة الباحث تؤثر بأسلوب لغة الأم في كتابة هذا البحث.

الباب الخامس

الخاتمة

١,٥ الاستنتاجات

في رواية "البحث عن امرأة مفقودة" بحثت الباحثة عن وصف المرأة التي توجد فيها وصف الظاهر و وصف الباطن. وتنقسم وصف الظاهر إلى ثلاث أقسام هو الأنثوي، والصور الجسدية، والرجولي. وتتكون وصف الباطن من أربع أقسام، وهو ماهر وذكي وصلبة القلب وذو أهداف للمستقبل.

وجدت الباحثة في البحث ٤٥ تعبيرا. تفصلها هو: وصف الظاهر ٢٦ تعبيرا (٥٥٨٪)، ووصف الباطن ١٩ تعبيرا (٥٤٢٪).

وتتكون وصف الظاهر من ثلاثة أقسام، وهو الصور الجسدية والأنثوي والرجولي. وجدت الباحثة في البحث الصور الجسدية ١٤ تعبيرا (٥٥٤٪)، والأنثوي ٨ تعبيرا (٥٣١٪)، والرجولي ٤ تعبيرا (٥١٥٪).

وتكون وصف الباطن من أربع أقسام، وهو صلبة القلب وذكي وماهر وذو أهداف للمستقبل. وجدت الباحثة في البحث صلبة القلب ٦ تعبيرا (٥٣٢٪)، وذكي ٥ تعبيرا (٥٢٦٪)، وماهر ٤ تعبيرا (٥٢١٪)، وذو أهداف للمستقبل ٤ تعبيرا (٥٢١٪).

٢,٥ التضمين

تدريس تحليل الأدبي إحدى دراسة من الدراسات الأدبية في جامعة جاكارتا الحكومية. هذا التدريس يبحث عن النص الأدبي من الشعر والقصة بحثا عميقا وواسعا، سواء كان من جانب داخله أو من خارجه. ولا يقتصر في بحث عن الشعر أو القصة بل الفيلم أيضا يستطيع أن يكون مركز البحث باستخدام المدخل الأدبي.

من رواية "البحث عن امرأة مفقودة" من إنتاج عماد زكي، يمكن أن يجعله بحثا في تدريس التحليل الأدبي ليدعو الطلاب إلى اهتمام كبير ورغبة كثيرة نحو مادة التحليل الأدبي وتعمق الأعمال الأدبية خاصة لدى الطلاب بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة جاكارتا الحكومية.

بجانب ذلك، وصف المرأة يجعل أحد الموضوع الجاذبي من موضوعات البحث الآخر في التحليل الأدبي من العنصر الخارجي. يتضمن فيها القيم الإيجابية في تطور العلوم الأدبي.

٣,٥ الاقتراحات

قدّمت الباحثة الاقتراحات التي تتعلق بالبحث وتوجه هذه الاقتراحات التي لها علاقة بتدريس النصوص الأدبية إلى المدرّسين والطلاب. فيما يلي:

١. ينبغي للطلاب أن يختاروا الرواية من إحدى إختياراتهم في قرائتهم
٢. أن يرى طلاب قسم اللغة العربية بأن مادة التحليل الأدبي سهلة تعلمها وفهمها.
٣. ينبغي على الطلاب أن يجربوا مطالعة الموضوعات الجديدة عن بحث التحليل الأدبي لزيادة معرفتهم عن الارتباط بين العلوم الأدبية والعلوم الأخرى.
٤. ينبغي على المدرّسين أن يختاروا الرواية الجيدة قبل قراءتهم لأنّ ليس كل الرواية تناسب قصتها لتدريس النصوص الأدبية.
٥. ينبغي على المدرّسين أن ينموا الرغبة والمهارة لدى الطلاب في فهم وتعمق دراسة التحليل الأدبي من القصص الجذابة سواء كان في موضوعاتها أو في أفكارها أو في حبكةها أو غير ذلك من العناصر الأدبية.
٦. أن يوفر قسم اللغة العربية وآدابها مكتبة الكتب الأدبية خاصة النشر الأدبي مثل القصة أو الرواية.

٧. أن يزيد قسم اللغة العربية وآدابها حصة الساعات الدراسية في تدريس التحليل الأدبي.

المصادر والمراجع

- أبو صالح، عبد القدوس وتوفيق كليب. البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، ١٤١١ هـ
- أمين، أحمد. النقد العدبي، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢
- زكي، عماد. البحث عن امرأة مفقودة، دمشق : مركز الرواية للتنمية الفكرية سورية، ٢٠٠٢ م
- سلام، محمد زغلول. القصة في الأدب السوداني الحديث، إسكندرية: منشآت المعارف، ١٩٧٨ م
- الفيصل، عبد العزيز بن محمد. الأدب العربي وتاريخه، المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العلي: ١٤٠٥ هـ
- المصري، محمد عبد الغني و مجد محمد الباكير البرازي. تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، عمان : مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ٢٠٠٢ م
- Colhoum, James.F dan Joan Joan Ross Accocella. 1995. Psikologi Penyesuaian dan Hubungan Kemanusiaan. (Alih bahasa : R.S. Satmoko). Semarang : IKIP Semarang Press
- Gerungan, W.A. Psikologi Sosial. Bandung: Eresco, 1991
- Ihromi, Tapi Omas. Para Ibu yang Berperan Tunggal dan Berperan Ganda. Jakarta: FE, 1990
- Jurnal Analisis Sosial, 1996. Analisis Gender dalam Memahami Persoalan Perempuan, Edisi 4.
- Kamus Besar Bahasa Indonesia. Jakarta : Balai Pustaka, 1994
- Nurgiantoro, Burhan. Teori Pengkajian Puisi. Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1995

- Oey-Gardiner, Mayling, et al., (eds.), 1996. Perempuan Indonesia: Dulu dan Kini. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.
- Pane, Armin. Habis Gelap Terbitlah Terang. Jakarta : Balai Pustaka, 1972
- Patton, Patricia. EQ-Kecerdasan Emosional, Landasan untuk Meraih Sukses Pribadi dan Karier. Jakarta: Mitra Media, 1998
- Pedoman Kegiatan Akademik Universitas Negeri Jakarta Tahun 2000
- Purwanto, Ngalm. Psikologi Pendidikan. Bandung: Remaja Karya, 1985
- Rahmat, Jalaludin. Psikologi Komunikasi. Bandung: Remaja Roesdakarya, 1993
- Sugihastuti. Wanita di Mata Wanita. Bandung: Nuansa, 2000
- Suryakusuma, Julia. Fragmentasi Konstruksi Gender dan Kebangsaan dalam Sastra. *Susastra*. No.4, hlm.16
- Zaki, Imad. Mencari Perempuan yang Hilang. Jakarta: Zikrul Hakim, 2010
- [http:// www.dimadzaki.blogspot.com/](http://www.dimadzaki.blogspot.com/), 27-03-2011. 20:53
- <http://www.al-maqha.com/t5257.html#post36327>, 30-05-2011. 20:36
- <http://www.mojat.com/modules>, 30-05-2011. 10:20
- <http://www.yallarab.com/vb/t27060.html>, 27-03-2011. 19:45